AFEDNE.COM

شرح قصيدة المساء لإيليا أبو ماضي

المساء لإيليا أبو ماضي

المقطع الأول:

المفردات:

الرحب: الواسع

تبدو: تظهر

عاصبة: ما يربط به الجبين

باهتتان:محلقتان وتنظر بقوة

الأفق: السماء

الشرح:

يرسم الشاعر هنا صورة كلية للمساء والأرض وفيها يصف السحب بأنها تجري خائفة مثل الإنسان الخائف المرعوب ويصف الشمس بأنها شاحبة اللون باهتة صفراء كأنها إنسان مريض ثم يصف البحر بأنه ساكن وكأنه إنسان زاهد،فرأى سلمى تحدق النظر بقوة في السماء فاستفسر منها إذا كانت مفتونة بهذه المشاهد أم متشائمة أم تستعيد الذكريات..

المقطع الثاني:

المفردات:

الكهولة: الهرم ولعجز وهي فترة من عمر الإنسان تبدأ في الخمسين فما فوق.

الدجى: الظلام

الجاني: الظالم

تنم:تدل

الشرح:

يحاور الشاعر هنا سلمى ويسألها هل أحلامك واسعة تتجاوز الحدود؟؟أم تخافين من مرور السنين وانتهاء العمر؟؟أم تخافين من أن يسود الظلام ولا تعودين ترين النجوم؟؟ فالشاعر هنا لا يرى هذه المشاهد وإنما يرى أظلالها في عيون سلمى فهي تدل عليه.

AFEDNE.COM

المقطع الثالث:

المفردات:

الهواجس: الخواطر ومفردها هاجس

مقلتيك: العين كلها

وجنتيك: خديك

اكتئاب: انكسار النفس

في عينيك ألغاز: أي حائرة

الشرح:

يرى الشاعر أن المساء هو سبب تشاؤم سلمى لأنه يجدها مبتهجة وفرحة ويرى نور الضحى واشراقته منعكس على خديها، أما في المساء فيجدها حزينة تضع رأسها بين يديها ومكتئبة وحائرة وما زالت تفكر و هي شاردة الذهن.

المقطع الرابع:

المفردات:

هوت: سقطت

المروج: مفردها المرج وهي السهول الخضراء

الصرح: القصر

الشرح:

يصور الشاعر مشاهد تشاؤمية يسببها المساء، فالنور يختفي عن الأرض، وظلام المساء يسود ويخفي المروج الخضراء والماء فلا نرى جمالها وكذلك يسود المساء بظلامه المدن والقرى والقصر والكوخ، فلا نستطيع التمييز بين الشوك والياسمين.

المقطع الخامس:

المفردات:

المستنقع: مكان يجتمع فيه الماء ويمكث طويلا

الطروب: الشخص سريع التأثر بما يسمع

رغائبه: الشئ المرغوب والمطلوب

AFEDNE.COM

الشرح:

ينصح الشاعر هنا سلمى ويحدثها قائلا أن الليل لا يفرق بين نهر جاري أو مستنقع راكد وكذلك يخفي بسمات الشخص الطروب وآلام الشخص المتوجع وكذلك الوجه القبيح والجميل يختفيان تحت البرقع ثم يستفسر من سلمى متعجبا عن سبب خوفها على النهار أليس له أحلامه وما يحبه وله سماؤه وكوكبه.

المقطع السادس:

المفردات:

ستر: غطى

يسلب: يأخذ

الأريج:الريح الطيبة والجمع أرائج

العندليب:طائر كثير الألحان

الشرح:

يبين الشاعر الصورة المشرقة للمساء فهو وإن أخفى الزهر لم يخفي راشحتها وإن غطى الماء لم يخفي صوت خريره ولا صوت العندليب ولا النسيم العليل.

المقطع السابع:

المفردات:

اصغي: استمعي

تلوح: تظهر

الغدير: النهر الصعير وجمعه غدران

الشرح:

طلب الشاعر من سلمى أن تصغى إلى صوت الجداول وتستمتع بتنشق الأزهار وتتمتع بالشهب في الأفلاك ما دامت ظاهرة قبل أن يأتي ما يعكر هذه المشاهد كالضباب والدخان فلا تقدر أن تبصر الغدير ولا تستطيع سماع صوت الخرير.

المقطع الثامن:

المفردات:

AFEDNE.COM

الربا:التلة
تذبل:تموت
تأفل: تغيب

الشرح:
يدعو الشاعر هنا سلمى للتفاؤل ويدعوها لتملأ حياتها أملا كمكانة الكواكب العالية والأزهار الشامخة في التلال فهما يمثلان القوة والتفاؤل والأمل ثم طلب منها أن تعيش بحب وسعادة ودعاها أن تملأ حياتها حبا وتجعل السعادة دائما في قلبها.

المقطع التاسع:
المفردات:
متهللا: مشرقا
البشاشة: الفرح
البهاء: الجمال

الشرح:
يدعو الشاعر سلمى لترك الأحزان فيخبرها أن النهار مات أي انتهى ولا تسألي كيف مات لأن هذا التساؤل يزيد الألام والأحزان ويأمرها بأن تسترجع بهجة ومرح الطفولة فقد كان وجهها في الضحى مبتهجا وفرحا فليكن هكذا في المساء.